عهد الشام

جريدة أسبوعية حرّة - تصدر عن مجلس قيادة الثورة في دمشق

«إذا انطفأتْ نارُ الحماسة في النفوس فهو الموت ،
وإذا أطفأتِ العقلَ والفكرَ وضوابطَ الدين والخلق .. فهو أيضاً الموت»

أ . عصام العطار

الأحد 13 -أيار - 2012 السنة الأولى | العدد التاسع

كلمة

لا تفزعي يا دمشق

صباحٌ لم تعتد عليه دمشق يُعمّق جرحها النازف، يحول الصمت فيها لصخب بسبب الموت الذي يلاحق سكانها، عائلات ودعت أحبابها بألم الفراق.

لأن سورية واحدةٌ بأهلها فلا نرى فيها إلا قاتلاً واحداً يبطش بيده في حمص وحماة وإدلب، يقصف دوما في اليوم ذاته وينتقم من شباب دمشق الثائرين بقتلهم واعتقالهم بأبشع صور، دمشق التي قدمت خيرة شبابها في سبيل حرية الوطن وغُيب ابناؤها بعيداً في أقبية سجون الفروع الأمنية ومنهم فرعي «فلسطين - والدوريات» بات مصيرهم يحكمه الموت بعد ما عرضته شاشات التلفزة لجثامين من استشهد في مكان التفجير مقيدي الأيدي!! وقد غابت أخبارهم مسبقاً عن اهاليهم لأكثر من أشهر..

لم ولن تفزع دمشق .. فنفضت عنها ألم الحزن بيومها التالي وأعلنت في جمعتها أنها للنصر قادمة وأن وفاء ثوارها لدماء اخوتهم هو بالقصاص من القاتل الأوحد..

ستمضي دمشق بثورتها وستحرق أوكار الإجرام، لن يفزع القتل شبابها.. بل ستزيد شعلتها اتقاداً للقصاص.. ولعودة المعتقلين.. سترفع أصوات التكبير لتعلو فوق التفجير .. ثورة في كل يوم..

دمشق تنتفض رغم الجرح

تشييع شهداء تفجيرات «القزاز» ومسلسل الإجرام مستمر .

نصر من الله وفتح قريب

سجل المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات(٨٥٢) مظاهرة في (٦٣٥) نقطة تظاهر بسابقة أولى من نوعها منذ انطلاقة الثورة السورية وارتفعت نسبة المظاهرات في دمشق وحلب بنسبة أعلى من الأسابيع الماضية رغم التشديد أمني الذي شهدته العاصمة.

أبرز الأحياء التي شهدت الحراك

المزة: توزعت المظاهرات في مختلف الأحياء وصدحت أصوات التكبير للمرة الأولى داخل مسجد «علي بن أبي طالب» في المزة جبل المعروفة بتمركز مؤيدي النظام، وخرجت مظاهرات في جامع «المصطفى» وأخرى من مسجد «المزَة الكبير» نصرة للشهيد (معاذ عباس).

الميدان: عمت المظاهرات معظم المساجد المحاصرة، وهذه المرة صدر صوت الرصاص من مسجد «الدقاق» وحوصر المصلون بداخله، حتى جاءت مظاهرة مساندة من مسجد «المازي» حاجر فهيا المتظاهرون الأمن لإبعادهم عن أبواب المسجد فأطلقوا النار عليهم دون وقوع إصابات، على الجانب الآخر خرجت مظاهرة من مسجد «زين العابدين» رغم منع الأمن دخول المصلين دون الـ(٤٠)عاماً.

كفرسوسة: استمر ثوارها في التظاهر وخرجوا خلف رئاسة مجلس الوزراء من مسجد «النذير» رغم الصعوبة الأمنية وتعرضت مظاهرة أخرى للملاحقة من مسجد «كفرسوسة الكبير».

المناطق الأخرى: تميز حي الشاغور بمظاهرتين من مسجد «الباشورة» و «الساروجي» وكذلك مظاهرة حاشدة في منطقة الصناعة من مسجد «بلال الحبشي» ومظاهرة من مسجد «أبي أيوب الأنصاري» في حي الزاهرة الجديدة، ومن مسجد «نور الهداية» في منطقة مشروع دمر وكانت أبرز المظاهرات من مسجد «شهداء الأقصى» في منقطة القزاز بالقرب من مكان التفجير قبل يوم، كما سجلت مظاهرات لهذه الجمعة في كل من (نهر عيشة- القدم – القابون - برزة – جوبر).

شهداء دمشق خلال الأسبوع

ارتقى (٥٥) شهيداً في دمشق صباح يوم الخميس ١٠\٥\٢٠١٢ بانفجار سيارتين مفخختين عند مفرق منطقة القزاز وفرع الدوريات» فلسطين» على طريق المتحلق الجنوبي زَفَ أهالي دمشق منهم: الشهيد «أسامة زين» و»نذير زين» في كفرسوسة، الشهيد «فراس كيال» في الشاغور، الشهيد «كمال قره كهيا» من مسجد «الشمسية» في منطقة المهاجرين تلا ذلك مظاهرات واعتصام أمام تمثال صلاح الدين في الحميدية استنكاراً لأفعال النظام، تخلل التشييعات والاحتجاجات اعتقالات للشباب وإطلاق رصاص وقنابل مسيلة للدموع وغازية. وبعد حملة مداهمات لمنطقة المزة بساتين استشهد الشاب «معاذ عباس» إثر إطلاق عناصر الأمن النار عليه أمام أسرته، وبسبب احتجاز الأمن للجثمان خرج تشييع رمزي له من مسجد «الاخلاص» يوم الخميس تزامناً مع تشييع شهداء التفجيرين.

زف أهالي دمشق يوم السبت ٥\١٢ من مسجد برزة الكبير شهداء مجزرة ٥\٥\٢٠١٢ بعد أن كان الأمن محتجزاً لجثامينهم وهم «ضياء كرم، حسام جوبان، خالد الهرايسي، وليد ليلا» ودعت تنسيقة برزة لتشييع الشهداء «محمد محمود مندو، وأنور بوبس وحسن ناجي» يوم الأحد ١٣\٥\٢٠١٢ بانتظار تسليم جثثهم.

الحراك الثوري خلال الأسبوع

ازدادت المظاهرات زخماً ملحوظاً في أعداد المشاركين وخصوصاً في منطقة الميدان بساحة السخانة وساحة أبو الوفاء في حي قويق وتميز حي قبر عاتكة في منطقة باب سريجة بالمظاهرات المسائية. ولم تتوقف مسائيات(كفرسوسة والمزة ،وبرزة)، وحيي (القابون – جوبر) رغم ماتعرضت له المنطقتان من مداهمات للمنازل.

النشاطات السلمية والعصيان المدني

عبر شباب الثورة في دمشق عن حزنهم لأرواح شهدائهم بمجموعة من النشاطات السلمية وأعمال العصيان المدني كتعليق أعلام الاستقلال وقطع الطرقات الرئيسية» طريق المجتهد بالقرب من الأمن الجنائي وطريق المتحلق الجنوبي بالقرب من فرع فلسطين قبل التفجير وقطعوا طريق كفرسوسة الرئيسي من ثلاث محاور بعد التفجير تخليداً لأرواح الشهداء» ووزعت عدد من مجموعات الثورة المنشورات المناهضة للنظام واستمرت عمليات»الغرافيتي»والكتابة على الجدران.

ورداً على انتخابات مجلس الشعب يوم الاثنين شهدت دمشق إضراباً عاماً للمحلات التجارية في مناطق الميدان ونهر عيشة وبرزة والعسالي وكفرسوسة، ماأجبر الأمن أصحاب المحلات على فتح محلاتهم أوتكسيرها وسرقتها،بينما قام أنصار الثورة بحملة إلصاق صور الشهداء والمعتقلين على صور مرشحي الانتخابات وكتب شباب حي الميدان أسماء المعتقلين والشهداء على بطاقات الانتخاب عوضاً عن اسماء المرشحين، وقامت ثائرات كفرسوسة بانتخاب المعتقلين في فيديو عَرضنه على صفحات الانترنت، وبدأ الاسبوع السوري بحملة انتخابية بعنوان» ماحدا» .

وضمن حملة أحداث الجامعات قامت مجموعة من طلاب كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية باعتصام صامت وإلصاق أسماء الشهداء وربط العقد السوداء على الأعمدة ثم قاموا بأداء صلاة الغائب في باحة الكلية على أرواح شهداء طلاب جامعة حلب ماعرض عدد منهم للاعتقال، وعلى الجانب الآخر وسط دمشق في البرامكة اعتصم عدد من الطلاب مقابل مقصف كلية هندسة العمارة رفضاً لاقتحام السكن الجامعي في حلب.

« الأسد أو نحرق البلد!!»

الانفجارات تعود إلى دمشق تزامناً مع وجود المراقبين الدوليين..

يقترب لعين الكاميرا، محتضناً بعض الأشلاء ويصرخ بأعلى صوته «هي هاي الحرية اللي بدكن ياها» يمضي ليأتي آخر يهتف « بالروح بالدم نفديك يا بشار» مشهدٌ متكرر يتلو كل جريمة تفجير في مركزي سوريا .. دمشق وحلب.

عدسة التلفزيون الرسمي كانت دوماً هي أول من تنقل الحدث هذا ان لم تكن موجودة بقربه تماماً قبل حدوثه مهملة وراءها مئات المظاهرات التي تخرج في سوريا كل يوم منددة بالنظام ومطالبة برحيله، وتصور دون رادع الجثث المتفحمة والأشلاء غيرمراعية في ذلك أية معايير انسانية وتجاوزات اعلامية في المشاهد التي تبثُها،لتقنع العالم بأن (هذه أفعال من يسمون بدعاة الحرية!) مشوهة باعتقادها حقيقة الثورة، ومعطية النظام مبرراً أمام العالم لسحق كل متظاهر يطالب بالحقوق المشروعة.

غالباً ما كانت هذه الانفجارات متزامنة مع وجود مراقبين في سوريا حتى أصبح معروفاً أن وجود مراقبين يعني وجود تفجيرات، حيث بدأت السلسلة مع اول مجموعة من المراقبين العرب في منطقة الميدان بالقرب من مخفر الشرطة ومن ثم كفرسوسة بالقرب من فرع أمن الدولة تبعها بعد ذلك ساحة التحرير بالقرب من فرع المخابرات الجوية، وأخيراً التفجيرين اللذين شهدتهما دمشق صباح يوم الخميس الماضي العاشر من الشهر الجاري الأول بالقرب من فرع فلسطين على طريق المتحلق الجنوبي، والثاني كان الأشد عند مفرق منطقة القزاز السكنية على الطرف المقابل للفرع، والذي راح ضحيته ٥٥ سوري مدني.

ويبدو أن استمرار التفجيرات دون تبنيها من اي جهة متهمة بها، يشير بالأصابع للحكومة السورية التي تخلف وراءها العديد من الأدلة وتظهر لها مبرراتها في عمل التفجير حيث تظن أنها بذلك تشوه صورة الثورة أمام فئة الصامتين الذين يشكلون الغالبية من المجتمع في(دمشق وحلب).

وتخوف أنصار الثورة وتوجه لهم رسالة أنه لامانع عند النظام أن يزداد بطشاً ويفعل في دمشق وحلب مافعله في حمص وإدلب إن لم يتنازلوا عن قضيتهم.

أما أمام العالم، يخوف النظام المراقبين كي لا يتابعوا عملهم حين يشعرون أنه ليس هناك مايأمنهم على حياتهم داخل سوريا فيأتي تقريرهم شبيهاً لتقرير «الدابي» سابقاً، موزعاً الجريمة على جميع الأطراف،ومشككاً بهوية القاتل الحقيقي للشعب السوري.

وبينما ينقل اعلام النظام صور الشهداء المتفحمة، مظهراً براءة المراسل أمام المشهد، يطلق النارويعتقل مشيعي الشهداء أنفسهم في (كفرسوسة والمهاجرين والشاغور والقزاز)حيث أن التشييع لم يكن بالشكل الذي يرضي النظام وعناصر أمنه بل كان موجهاً التهمة إليه، ويحتفظ بجثث شهداء للتفجير من حي القابون ويرفض تسليمها لذويهم خوفاً من مظاهرة استنكارية مترافقة مع تشييعهم.

وبهذا تصبح عبارة « الأسد أو نحرق البلد» تستحق التفكير بعد كل تفجير لأنها تخيير من النظام للسوريين بين الحرية التي طلبوها والأمان فإما حكم الأسد لسوريا مدى الحياة،أوتدمير البلد والانتقام من الجميع سواء أكانوا مؤيدين لحكمه أم معارضين.

أيها الحياديون: فكروا .. لتنقذوا أنفسكم وتنقذوا البلد!

| عبد الله الدمشقي

هناك مؤامرة لتقسيم سورية .. لا نريد تدخلاً خارجياً .. نريد حقن الدماء .. نخشى من الاقتتال الطائفي .. لا نعرف من وراء هذه الثورة .. هي ثورة ليس لها قيادة .. هي ثورة جهلة وعاطلين عن العمل .. مبررات يعتمد عليها البعض لتفسير موقفهم السلبي من الثورة .. وأنا أريد الآن أن أطرح عليهم مجموعة من الأسئلة تاركاً لهم التفكير فيها ملياً والإجابة عليها بصدق بما يمليه عليهم احترامهم لأنفسهم ولضمائرهم ولنعمة العقل التي حباهم الله بها.

بالنسبة لتقسيم سورية والاقتتال الطائفي ..

هل يمكن أن يحدث التقسيم على الأرض إذا لم يحدث في قلوب الناس وعقولهم؟ من الذي عمل بسلوكه وبشكل مقصود وممنهج على زرع الفرقة والحقد والشك بين الطوائف في قلوب وعقول السوريين خلال العقود الماضية؟ هل عرفت سورية خلال تاريخها الطويل حروباً أهليةً وصراعاً طائفياً انتهى بمجيء النظام، لنقول أن سورية ستعود إلى الصراع بعد زوال النظام؟ هل يوجد ما يفرّق السوريين ويبعث الفرقة والخلاف بينهم أكثر من أن تشعر طائفة أنها مظلومة ومعتدى عليها من قبل طائفة أخرى؟

وهل يوجد ما يوحد السوريين ويؤلف بين قلوبهم ويزيل أسباب الصراع فيما بينهم أكثر من أن يعيشوا جميعاً في دولة العدل والقانون التي تساوي بينهم في الحقوق والواجبات؟ وهل يؤمّل الوصول إلى هذه الدولة في ظل النظام الحالي الذي يدمر المدن والقرى المعارضة له على رؤوس ساكنيها بالدبابات والطائرات؟؟.

وبالنسبة للتدخل الخارجي ..

هل وجدتم أي استجابة حقيقية من قبل النظام لمطالب الشعب منذ بدء الثورة وحتى الآن؟ ألا ترون أن استجابة النظام لمطالب الشعب هي التي ستحمي البلاد من التدخل الخارجي؟ أليس ما يشجع النظام على عدم الاستجابة لمطالب الشعب وعدم تقديم أي تنازلات هو الكتلة الكبيرة الصامتة وخصوصاً في دمشق وحلب؟

ألا ترون أن هذه الكتلة إذا حزمت أمرها واتخذت موقفاً واضحاً إلى جانب الثورة فإنها تستطيع أن تعبر عن موقفها هذا بإضراب ليوم واحد فقط في دمشق وحلب يكفي لتوجيه رسالة إلى النظام تدفعه إلى إعادة كل حساباته، وأن هذا سيشجع الأطراف العاقلة في النظام – إن وجدت – على الحد من تعنت النظام وتجبره الذي يقود البلاد إلى الهاوية؟

وبالنسبة لحقن الدماء ...

هل تعتقدون أن سورية ستعيش في سلام إذا لم ينل القصاص العادل كل من قتل واغتصب وحرق ودمّر؟

هل تعتقدون أن مئات الألوف من الذين نالهم بطش النظام في السنة الماضية لن يفكروا بالثأر والانتقام بألف طريقة وطريقة، مالم يسقط هذا النظام وتقم دولة العدل والقانون التي تجلب القتلة والمجرمين إلى قوس العدالة؟ هل يمكن حقن الدماء وعدم تحويل سورية إلى غابة يأخذ فيها كل شخص حقه بيده إلا من خلال دولة الحق والعدل والقانون؟ وهل ترون الوصول إلى هذه الدولة ممكن في ظل هذا النظام؟

وبالنسبة إلى الجهة التي تقف وراء الثورة ..

عندما تتحكم أسرة واحدة بمقدرات شعب كامل وتسلبه حقوقه الإنسانية الأساسية وتذله وتهينه طوال أربعة عقود، ألا يكفي ذلك سبباً ليثور عليها هذا الشعب؟ هل قرأتم في التاريخ عن شعب تحمل كل هذا الذلّ والظلم والهوان من قبل أسرة واحدة ولم يثر في نهاية المطاف؟ هل الشعب السوري شعب بليد لا نخوة عنده ولا حميّة ولا كرامة؟ هل قامت ثورة في التاريخ على طاغية مستبد، فاعترف الطاغية بأنها ثورة مطالب محقة، ولم يتهمها بأنها مؤامرة خارجية ليتهرب من تحقيق مطالب الناس؟

هل يحتاج السوريون بعد كل هذا الظلم والتجرؤ على حرماتهم ومقدساتهم إلى (جهة ما) تحرضهم وتكون هي السبب وراء ثورتهم؟

وبالنسبة أنها للجهلة والعاطلين عن العمل ..

ألم تلاحظوا بعد أن هذه الثورة يشارك فيها جميع السوريين .. جاهلهم ومتعلمهم .. فقيرهم وغنيهم .. كبيرهم وصغيرهم .. رجالهم ونساؤهم .. فلاحهم وعاملهم وطالبهم وأستاذهم ومحاميهم وطبيبهم؟

إذا كانت ثورة جهلة .. فلماذا انتفضت جامعات دمشق وحلب واللاذقية ودير الزور وحمص وغيرها؟ ولماذا حول النظام الجامعات إلى ثكنات أمنية وملأها بشبيحته لوأد أي احتجاج فيها؟ إذا كانت ثورة جهلة فلماذا تمتلئ السجون بآلاف الطلاب والأطباء والمحامين والمثقفين وعلماء الدين؟

وبالنسبة إلى افتقار الثورة إلى القيادة ..

هل يمكن في ظل الملاحقات الأمنية للناشطين أن يتجمعوا و يتواصلوا وينتخبوا قيادة واحدة للثورة على مستوى سورية؟ لو كانت الثورة تفتقر إلى القيادات المحلية في كل حي ومدينة وقرية، هل كانت لتصمد كل هذه الشهور في وجه نظام من أعتى الأنظمة القمعية في تاريخ البشرية؟ هل كان لهذه الثورة أن تستمر كل هذه الفترة ورغم كل هذه الظروف دون تخطيط وتنظيم وقيادة؟ هل احتاجت الثورات دائماً إلى زعيم أوحد لكي تنتصر؟ ألم يرحل طغاة تونس ومصر واليمن من دون وجود هذا الزعيم؟

أيها الحياديون أجيبوا على هذه الأسئلة بصدق .. لا نطلب منكم إلا الصدق، واعلموا أن حيادكم لن يؤثر على سقوط النظام فهو ساقط لا محالة بإذن الله .. لكنه سيؤخر هذا السقوط ويزيد كلفته ويحرمكم شرف المشاركة فيه.

الأسد والـ«قاعدة» .. قصة حب!!

| علي حمادة

قلائل هم من صدقوا رواية نظام في سوريا عن تفجيرات دمشق التي حصلت قبالة مقر فرع فلسطين المخابراتي السيىء الذكر. وقلائل هم الذين بعثوا برسائل تعزية لبشار الاسد لمواساته مصدقين ان النظام كان بريئا من هذا التفجير الذي أصاب المدنيين العاديين أكثر مما أضر بشبيحة النظام ومجرميه في فرع فلسطين. وقلائل هم من يعتبرون ان النظام لا يرقص رقصة الموت مع تنظيم "القاعدة" في الداخل السوري تماما كما رقصها في العراق على مدى سنوات طويلة، وبالطبع في لبنان حيث لعب النظام لعبة الارهاب والتفجيرات لاربعة عقود بالتقاطع مع العديد من التنظيمات اللبنانية و الفلسطينية على الساحة اللبنانية. فهل ننسى ان في لبنان وزراء ونوابا يعتبرون من أشهر وأعتى مفخخي السيارات التي قتلت مئات اللبنانيين. ان الارهاب والترهيب هما مهنة النظام في سوريا فمن القتل الى الخطف فالتفجير تنقل نظام حافظ الاسد ومن بعده نظام ابنه ليحصد آلاف اللبنانيين والفلسطينيين والعراقيين واليوم يحصد آلاف السوريين.

كلنا يذكر كيف كانت المخابرات السورية بتنسيق مخيف مع المخابرات الايرانية تعمل على خط تجنيد المقاتلين العرب و بينهم الانتحاريون في كل البلدان العربية و يأتون بهم الى سوريا ليعبروا منها الى العراق فيحصدوا الموت في كل مكان. لقد كانوا في أساس التفجيرات المذهبية التي استهدفت الشيعة في العراق في سياسة جهنمية هدفت الى استقطاب الشارع الشيعي العربي في العراق المتأثر بمرجعية النجف العربية في سياق حالة شيعية متعصبة تتأثر بالتنظيمات التابعة لايران.

في لبنان لنظام بشار تاريخ طويل مع التنظيمات الاصولية المسلحة. وقضية "فتح الاسلام" هي الدليل الاسطع على ذلك: أتوا بهم الى مخيم نهر البارد و سلموهم قواعد "فتح الانتفاضة" التابعة لدمشق ثم أمروهم بالاشتباك مع الجيش، وأخيرا لما صاروا عبئا باعوهم الى الجيش بعدما جرى التنسيق مع مخابرات الجيش اللبناني لتهريب عدد من قادتهم الكبار قبيل ايقاع العناصر العاديين في مكمن محكم.

لقد بات معلوما ان تنظيم" القاعدة" صار أشبه بمجموعة كارلوس الارهابي الشهير في سبعينات القرن الماضي بعدما فتحت باب بيع الخدمات الامنية في كل مكان حتى لأطراف يفترض فيها ان تكون معادية كايران و النظام في سوريا. ففي ايران تقيم منذ سقوط نظام "طالبان" في افغانستان سنة ٢٠٠١ مجموعة قيادية كبيرة لـ"القاعدة" و تضم أفرادا من عائلة أسامة بن لادن. وفي سوريا جرت أكبر عمليات تبادل للخدمات بين النظام وبعض فروع "القاعدة" خلال معركة العراق. وفي لبنان يبدو ان اغتيال رفيق الحريري شكل ذروة التقاطع العملاني الارهابي بين نظام بشار والايرانيين عبر "حزب اللّه" وتنظيم "القاعدة".

بناء على ما تقدم نقول حبذا لو قدم البعض تعازي للشعب السوري بدل تقديمها لقاتل أطفالهم بشار حافظ الاسد.

لا تدعم بنقودك.. قاتلاً لأخ لك في الوطن

| حركة وعي

من أهم وسائل المقاومة المدنية هي اللاتعاون الاقتصادي مع النظام. يتوجب علينا جميعاً إعداد القوائم ونشر أسماء كل الجهات التي يعود التعامل معها بالنفع للنظام و إطلاق حملات المقاطعة الاقتصادية لهم.

علينا جميعا مقاطعة سلع الدولة غير الأساسية التي يمكن العيش بدونها و محاولة شراء الحاجات من الجهات التي لا تعود أرباحها للنظام، مقاطعة كافة الخدمات غير الضرورية التي تدعم النظام اقتصادياً كخدمات النقل التابعة للدولة أو الاتصالات أو غيرها.

ومن وسائل اللاتعاون الاقتصادي مع النظام التقشف و التخفيف من استخدام كل ما يدر النقود على النظام ، كالتقشف عند استخدام الكهرباء و الهواتف النقالة و الوقود و المواد التي تحتكر الدولة بيعها وانتاجها.

كما يسهم في اللاتعاون سحب كافة الودائع المصرفية في المصارف الحكومية لشلها، والامتناع عن دفع الضرائب و المخالفات و المستحقات... اللائحة تطول ولكن المبدأ واحد ..لا تدعم بنقودك قاتلاً لأخ لك في الوطن.

وكما يقول سيدنا علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه «العَامِلِ بالظلم والمُعِينُ عليهِ والراضِي بهِ شُرَكَاءُ».

لا نريد أن نكون معينين للقاتل أو شركاء بالدم . لا تكتفي بالمقاطعة الاقتصادية للنظام ، بل ساعد على نشر الفكرة..... تحيا سوريا حرة كريمة

محاولات فهم بعض السوريين!!

مشاركة | مانيا الخطيب

أصعب أمر واجهني في هذه الثورة السورية المجيدة، هي محاولة فهم الناس الذين - بدون أن يكون لهم أي مصلحة مباشرة مع عصابة الحكم ، بل لديهم ما لديهم من معاناة عاشوها ولا زالوا - يقاتلون في الدفاع عن المجرم بشار الأسد، بل والأنكى والأشد مرارة من هذا ينعتونه بـ «سيد الوطن» !! شعورٌ بالصدمة أصابني عندما علمت عن بعضٍ ممن يضع في غرف بيوتهم صوراً حتى للمجرم ماهرٍ!!

ومنهم من يطرب أشد الطرب لما يتفوه به الجعفري (برأيي، الممثل الكوميدي) واصفينه « مبهدل أمريكا في عقر دارها» ! ومن غرائب الأمور أن تجد أشخاصاً سوريين مغتربين، يتصفون بوطنيةٍ سوريةٍ لا غبار عليها، تجدهم يشاركون مثلاً في مظاهرة من أجل أطفال غزّة، أما ما يحصل لأطفال سورية فلا يحرك فيهم إلا شعور مزدوج ضد الضحية والجلاد على حدٍّ سواء، علماً بأنهم لا مصلحة تربطهم بالنظام ولا يتلقّون منه أي فائدة !

أسئلة كثيرة يرددها أخبث العقول، لماذا لم تتحرّك حلب والشام منذ بداية الثورة؟ في محاولة منهم للنيل من مشروعية ونضوج ظروف الثورة السورية، تلك التي رأيتها بأم عيني ووجداني قبل أن تحدث بحوالي الربع قرن.

الأمر من كل هذا، هم أولئك السوريون، الذي دفعوا عمرهم في سجون الأسدين البائدين، ثمناً لآرائهم ومواقفهم وعاشوا حياةً صعبةً، وعندما بدأت الثورة .. تخلّوا عنها .. بل وبدؤوا يكررون خطاباً منسوخاً .. عن الحكومة التي قضوا حيواتهم يرزحون تحت كابوسها.

سأتناول أمرين أساسيين في طبيعة الانسان السوري وفي بنيته الأساسية لمحاولة الاقتراب من فهم الحالات التي ذكرتها، الأول: هو أنه جُبِلَ على التعايش مع أصناف عديدة من البشر، من كل الأديان والقوميات والأعراق، وبالنسبة له يعدُّ خط أحمر كل ما يقترب من هذا النسيج السكاني، لأنه بفطرته السورية يعرف أنه ليس هناك من سورية أصلاً بدون هذه التكوينات، ولهذا فقد حرصَت الحكومة المنافقة على اللعب على هذا الوتر، لهذا كان من أهم الصور التي تناقلها «المنحبكجية» في بداية الثورة تلك التي تظهر بشار المجرم، يقف عن

يمينه ويساره المفتي، والشيخ، وبطرك الكاثوليك وبطرك الروم، ومشايخ عقل الدروز، والخ... وظلّت «أصناف» من السوريين تتغزل ردحاً طويلاً من الزمن بهذه الصورة المنافقة، التي توحي زوراً بـ «الوحدة الوطنية».

الثاني: هو أن السوري يعتبر أن زمرة دمه فلسطين، وبهذا، ولهذا تفنن النظام الفاجر، المخادع، باللعب والتلاعب بهذا الوتر الأكثر حساسية ... أشد التفنن. وهو بامكانه حتى اليوم... أن يسوق عن نفسه صورة أنه «حتى اليوم لم يضع يده في يد «إسرائيل» « وكأن ما قدمه من خدمات لاتحصى لاسرائيل وخصوصاً محاولة سحق الشعب السوري هذه ليست يداً موضوعةً تحت الطاولة في يد اسرائيل .. والمثال الآخر عن خدماته لاسرائيل، هي علاقته بحزب اللّه ، ما هي إلا تنفيذاً لمقولة «أن النظام السوري سيحارب إسرائيل حتى آخر لبناني!!».

السوريون بعد هذه المحنة يلزمهم اعادة التعرف على بعضهم .. ليست هذه النوعيات، على الرغم من كل سلبيتهم ودورهم المؤذي في الثورة سوى في النهاية سوريين .. لا ولن ينفع معهم أن نتفنن نحن أيضاً في خطاب مليء بالإهانة والاحتقار .. هم ضحايا غسيل الدماغ .. والنفاق والتجييش، بعضهم، ضحايا التخويف والترويع والابتزاز، ضحايا التهديد بمعاقبة عوائلهم، ضحايا أنهم قضوا ما يقارب النصف قرن من حيواتهم في هذا الكابوس .. إلى أن ظنوا أنه جزء من حياتهم .. هم بحاجة إلى التدرب والمساعدة .. بحاجة إلى إعادة التأهيل .. والتوعية .. نحن في سورية يلزمنا مشاريع تنمية بشرية كثيرة وواحدٌ منها هو أن نتفاهم مع بعضنا .. عندها يتحقق أهم هدف للثورة وهو «بناء وطن لكل السوريين»

أنقذوا سوريتكم !! ..

| محمد اللاذقاني

السوريون جميعاً يعلمون ويدركون من قام بالتفجيرات التي حدثت في دمشق،فهم أدرى وأعلم بنظام أكل لحمهم وسرق أحلامهم وخبزهم طيلة أربعين عاماً،خصوصاً أنّه قام بأعمال مشابهة لها في الثمانينات.لذلك لاداع لذكر الأدلة على تورط عصابة بشار في ذلك،ولنحاول إرسال فرسائلنا بشكل دائم إلى أتباعه وإلى الصامتين المترددين لعلها تلقى صدى وتساعد في تسريع الحسم.

إحدى الرسائل التي أراد النظام إيصالها للسوريين من خلال هذه التفجيرات كانت:إنّ استمرار الثورة وتصاعدها يعني الذهاب إلى فوضى تتزايد فيها التفجيرات العشوائية بحيث لاتبقى ضمن المناطق المشتعلة فقط.

هذه الرسالة التي حاول النظام إرسالها لأهل دمشق وحلب تحديداً بدأت بالانقلاب عليه في يوم جمعة(نصر من اللّه وفتح قريب)حيث وصلت للناس تماماً في دمشق وأدركوا من هو صاحب المصلحة في هذه التفجيرات فزادوا من وتيرة مظاهراتهم بشكل ملحوظ مدركين أنّ عليهم التسريع في عملية إسقاط النظام لأنّه قائد صناعة الموت والفوضى في سوريا،والتي أصبحت تطالهم على كل الأحوال.

هذه الرسالة التي وصلت للكثير من أهل الشام،علينا إيصالها لجميع الصامتين والمترددين قائلين لهم:أرجوكم أسرعوا في مساندة الثورة ودعمها بكل السبل للإسراع في إسقاط هذا النظام المجرم الذي أصبح إجرامه يطال كل سوريّ سواء كان مع الثورة أو حتى ضدها،بل ويطال أتباعه بتقديمهم ككبوش فداء من خلال التقجير بهم هنا أو هناك لإثبات مصداقية تفجيراته القذرة. هذا النظام الذي يقتل أتباعه لا يرتدع عن التضحية بأي شيء أو أحد آخر،لذلك نرجوكم أن تدعموا الثورة وأهلها من أجل سوريا ومن أجل أنفسكم وأهلكم،فنحن ندرك أنّ الخوف وحده هو من كان يمنعكم من مساندة الثورة التي تعلمون أنها ثورة حق وعدالة.

دعم الثورة لايعني الاشتراك في مظاهرة هنا أو هناك فقط،ولكنّه أسلوب حياة كاملة،وفي هذه الأيام الحاسمة أصبحت طرق مساندة الثورة أكثر بكثير من أن تُحصى،وكلّ سوريّ سيعرف كيف يساعد الثورة إذا تأمّل حوله قليلاً.

facebook

ابراهيم كوكي@

بأي صفة يتحدث ((حسن نصر الله)) عن ثورتنا ..؟
هل بصفته «تـابع» ..؟
أم بصفته الطائفية التي ماعادت تخفى على أحد ..؟
أم ما يزال يظن نفسه شمشوم المقاومة .. الذي ترفع الناس صوره بالشوارع على أنه «هيرو» زمانه ..؟

د. عزمي بشاره@

سوف يكشف التاريخ يوما عن هوية مرتكب الجريمة العبثية البشعة المتجسدة في تفجيرات دمشق. لا حاجة للاجتهاد لمعرفة هوية المتضررين الأبرياء فأشلاؤهم في الساحات. ولكل واحد منهم حياة ودنيا ورواية. ولكن الجميع مدعو لمناقشة هوية المستفيد من مثل هذه التفجيرات حتى قبل معرفة هوية الفاعل. فهذه المناقشة المواطنية العربية والسورية ضرورية وحاسمة لردع الفاعلين. فمن المستفيد؟

مجاهد ديرانية@

كل الشجر يعيش بالماء إلا شجرة الحرية، فإن سُقياها الدم. النظام الأحمق أراد اغتيالها فقتل أبطالها فروّاها وقوّاها. ألم يعلم أن موتنا حياتها؟

محمود الزيبق@

اعتراف النظام السوري بارتكابه تفجيري فرع فلسطين لهذا اليوم .. أقل سوءا من ان ينسبه لارهابيين ..
فهذا التفجير يأتي بعد استهداف عدة فروع أمنية بنفس الطريقة قبل فترا قصيرة وفي دمشق المحاصرة من كل اطرافها امنيا والمكان نفسه شهد انفجارا مماثلا في ٢٠٠٨ ..
لعمى لكل هالقد خطراء وخبراء المخابرات تبعكم ساذجين !!
يعني مو مخفر شرطة .. فرع فلسطين
والله هالارهابيين كفاءات !!

New Syria@

لشهادة في سبيل الله أمنية كل مؤمن صدق ما عاهد الله عليه، والحرص على النصر يجب أن يكون أشد من حرصنا على الشهادة، فنحن نخوض المعارك لننتصر فيها لا لنموت

أعيدوا لنا الروح الحرّة..

جهاد «ميلان».. في أقبية المخابرات للمـرة الرابعة

«أعيدوا إلينا الروح الحرة، أعيدوا لنا صديقنا جهاد جمال» هذا عنوان لصفحة التضامن مع الصحفي المعتقل جهاد منذ السابع لشهر آذار الماضي وسط العاصمة دمشق من داخل مقهى «نينار» بباب شرقي مع الصحفي البريطاني «شون ماكالستر»، وعدد من الشباب والشابات.

جهاد معتقل للمرة الرابعة خلال الثورة دام اعتقاله الأول شهر، واعتقل المرة الثانية من منطقة الشعلان لارتداءه الأبيض في الشهر الثامن من العام المنصرم و بقي في المعتقل لمدة شهرين، ثم أطلق سراحه، واعتقل المرة الثالثة بتاريخ ١٤ تشرين الأول من السنة الماضية.. وأخيراً من مقهى نينار للمرة الرابعة.

يقول أصدقاء جهاد انهم بحاجة لوجوده بينهم لانه كان يمدهم بالقوة دوماً والأمل وكان معروفاً بعطائه للجميع واخلاصه في عمله الصحفي، ولذلك يستمرون بالمطالبة بحريته ويناشدون جميع منظمات حقوق الانسان ومنظمة مراسلون بلا حدود للدفاع عن حرية الصحافة بالعمل على وضع الصحفي "ميلان" في قائمة الصحفيين الذين تم اعتقالهم في سوريا، لا سيما وأنه تم الافراج عن جميع المعتقلين معه وبقي هو الوحيد بدون احالة للقضاء، رغم أن القانون الاخير يمنع ابقاء المعتقل لدى أي جهة امنية أكثر من ستين يوماً حيث يتوجب إما اطلاق سراح أو احالته للقضاء المختص.

يجلس الآن أهل وأصدقاء جهاد مترقبين خائفين بعد تفجير منطقة القزاز بالقرب من فرع الدوريات «فلسطين» بعد معرفتهم بأنه قابع في أقبيته وينتظرون أي خبر يطمأنهم عليه كما هو حال جميع أقارب المعتقلين هناك.

لدى جهاد مدونة ويُلقب نفسه بـ «ميلان» كتب فيها بعد اعتقاله الثاني: « ليست بطولة أن تعتقل مرة اثنتين، ثلاث...، الأهم، أن تبقى روحك مشتعلة، كالشمس، كالحب.. كالحرية. وهذا ما يتمناه له معظم أصدقائه بعد اعتقاله الرابع.

القرار الثوري .. كيف يكون أقرب إلى الصواب

تواجهنا الثورة كل يوم بالحاجة إلى اتخاذ قرارات، ويعتمد نجاح ثورتنا على قدرتنا على اتباع الطريقة الصحيحة في اتخاذ القرار. لا توجد طريقة في العالم تضمن لنا اتخاذ القرار الصحيح في كل الأوقات، لكننا نستطيع تعلم الخطوات التي تجنبنا الأخطاء الشائعة في اتخاذ القرار وتجعل قراراتنا أقرب إلى الصواب.

الخطوة الأولى: تحديد الموضوع المراد اتخاذ قرار بشأنه. في كثير من الأوقات نقفز إلى التفكير في القرار قبل أن نحدد بدقة ما هو الموضوع المراد اتخاذ قرار بشأنه أو بعبارة أخرى: ما هو الهدف من هذا القرار، ويفضل أن يتم التعبير عن ذلك كتابة وبشكل واضح ومختصر.

الخطوة الثانية: جمع معلومات عن الموضوع المراد اتخاذ قرار بشأنه. فلا يمكنك مثلاً أن تتخذ قراراً بشأن تنشيط الحراك الثوري في حي ما من دون معلومات ولو تقريبية عن التركيبة السكانية لهذا الحي، ونسبة المعارضين فيه، وهل فيه عيون للنظام، وهكذا ...

الخطوة الثالثة: استعراض كل الخيارات الممكنة. وهنا يطرح السؤال التالي: كيف يمكننا تحقيق الهدف من هذا القرار؟ في هذه المرحلة يجب توليد أكبر عدد من الخيارات والبدائل من دون مناقشتها مهما كانت غريبة وغير معقولة عند النظر إليها لأول وهلة.

الخطوة الرابعة: تحديد إيجابيات وسلبيات كل خيار. حيث يتم التوقف عند كل خيار وطرح الأسئلة التالية: ما إيجابيات كل خيار وما أهمية كل إيجابية وما احتمال حدوثها؟ وما سلبياته وما خطورة كل سلبية وما احتمال حدوثها؟

الخطوة الخامسة: تحديد الخيار الأفضل. بعد الانتهاء من الخطوة الرابعة سيبرز لدينا الخيار الأفضل الذي يضم أكبر قدر من الإيجابيات (مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية الإيجابيات واحتمال حدوثها) وأقل قدر من السلبيات (مع الأخذ بعين الاعتبار خطورة السلبيات واحتمال حدوثها).

معتقلون بعد استشهادهم!!

«إرادة اهل برزة تجبر الأمن على تسليم جثامين الشهداء .. »

ثُكلت برزة، وارتقت فيها أرواحٌ سبعة... انهم الآن شهداءٌ معتقلو الجسد لكنهم أحرار بكل ما قدموه، يحتجز الأمن أجسامهم ظناً منه أن ذلك سيمنع من الثورة شيء، أو سيكسر قوة الثوار ، ولم يعرف انّ احتجازهم سيخرج المزيد من المظاهرات اليومية للمطالبة بهم، وسيشعل المزيد من الإطارات أمام مشفى تشرين العسكري _مكان احتجازهم_ وانه سترتفع في سماء برزة وترتسم على جدرانها ألوان علم الاستقلال نداءاً لدفن الأجساد في الأرض التي ماتت لأجلها.

الشهيدان كمال رجب، و صلاح عيش عن ٤٠ عاماً اغتيلا يوم ١٥ شباط ٢٠١٢ ومعهم الشهيد بسام يونس ٣٠ عاماً قتلوا برصاص الأمن السوري أثناء مداهمة حي برزة البلد ، تبعهم بعد ذلك بشهرين ضياء كرم، وخالد هرايسي و محمد محمود مندو ووليد ليلى يوم السبت ٥ أيار ٢٠١٢ ليعتبر هذا يوم مجزرة برزة ليتلقى الرصاص في جسده بعدهم حسام جوبان عن ١٩عاماً ويحتجزوهم جميعاً في مشفى تشرين العسكري.
وَعد الأمن السوري أهالي برزة البلد بتسليم جثث الشهداء يوم السبت ١٢ أيار ٢٠١٢ ودعت تنسيقية المنطقة وعدد من جهات الثورة للخروج في عرس الشهداء بعد صلاة العصر ذات اليوم من جامع برزة الكبير، وسُلم من الجثامين أربعة هم خالد وضياء ووليد وحسام ليزغرد ويبكي أخواتهن وأمهاتن وزوجاتهن فرحاً بعد طول انتظار للوداع هذا وزفهم أصدقاؤهم والآلاف من أهالي دمشق وريفها إلى مثواهم الأخير للتراب الذي ضحوا لأجله واعتقلوا ليدفنوا في أرضه.

وبقيت جثامين كمال وصلاح وبسام ومحمد معتقلة حتى الآن ويَذكر أحد المنسقين أنه سمع ابن صلاح فرحاً لأنه سيأتي والده ليودعه لكن للأسف لم تتحقق أمنية الطفل .. ترك الشهداء خلفهم أبناءهم وأمهاتهم وزوجاتهم أمانة في أعناق الثوار فقد اضطروا بسبب رصاص الأمن الأسدي أن يغادروا الوطن دون أن يتموا جميع أحلامهم وآمالهم.

لتراب قبور الشهداء المنتظرة كتب أصدقاء الثوار:

تهيأ ..تعطر بأجمل مالديك من عطـور
تزين بأبهى المظاهر.. افرش أجمل ألوان الزهـور
أرسل دعوى لجميع الطيور..اليوم عرسك أيها التـراب
بالغ وأسفر في السرور .....تهيأ..
سـنزف إلى ثراك أجسادا» طـاهرة أزكى من العود والعنبر والبخور
إنهم شـهداءنا الغـوالي .. تباهى بهم بين سائر القبور
تهيـأ.. ماعدت قبرا».. ستمسي اليوم قصرا» من أغلى القصور
رحمة اللّه عليكم يا شهداء بـرزة الأبطـال

اسعاف: معلومات نظرية - الإصابات التي يسببها عصف الانفجار

يسبب دوي المتفجرات ذات الطاقة العالية موجة عاصفة في الهواء يمكن أن تنتقل بين الأشياء كالمباني والجدران. وتتسبب الموجة العاصفة بتغيرات كبيرة في الضغط الجوي ويمكن أن يحدث تمزق في طبلة الأذن ينجم عنه صمم وسيلان الدم من الأذن و في الأكياس الرئوية)الأسناخ(، ينجم عنها ضائقة تنفسية الأمعاء، فتنصب محتويات الأمعاء في الثرب الصفاق (جوف البريتوان) و الأعضاء الصلبة مثل الكبد مما يسبب نزيفاً داخلياً وقد لا تصاب ضحية العصف بأية جراح خارجية .يمكن أن يتسبب انفجار كبير واحد بجرح العديد من الأشخاص في آنٍ معاً. وقد تعود بعض الإصابات إلى الموجة العصفية نفسها بينما يكون غيرها ناجما عن الاحتراق أو الشظايا المتطايرة بسبب الانفجار. كما يمكن أن تقذف الموجة العصفية بالأشخاص إلى الجدران، ...إلخ، متسببة بإصابات كليلة. وتؤدي القطع الصغيرة الناجمة عن الزجاج المتكسر والركام الذي تسببه الموجة العصفية إلى إصابات نافذة

طرق تحديد الية الجراح

الجروح النافذة (المخترقة) :

عندما يدخل مقذوف متحرك في جسم الإنسان تنتقل طاقته إلى الأنسجة مسببة بذلك جرحاً. ويتوقف حجم الجرح على حجم المقذوف وسرعته

الإصابات الكليلة :

تكون الرضوح الكليلة شائعة في النزاعات المسلحة لكنها لا تأتي كنتيجة مباشرة للأسلحة. فيمكن أن تحدث، على سبيل المثال، عندما تصطدم سيارة بلغم مضاد للمدرعات أو نتيجة الآثار الثانوية لانفجار كبير لدى انهيار مبنى. ويمكن أن يكون كشف الإصابات الخطرة الناتجة عن رضح كليلي أصعب من كشف الجرح الذي يسببه رضح نافذ (مخترق). ويعتبر التشخيص بالأشعة السينية أفضل لتقييم حالات الرضوح الكليلي.

بوحٌ من حمص

عذراً دمشق ... لقد أبكوكِ
عذراً دمشق .. لقد دمروكِ
عذراً دمشق ... لقد حرقوكِ
ولم يكتفوا بذلك فقد شوهوكِ
عذراً ... لقد جرحوكِ
وطعنوا فيكِ .. لا بل عذبوكِ
وانزلوا الغضب عليكِ و أحزنوكِ
فدموعي لاتكفي حسرةً عليكِ
وقلبي يتقطع لما جرى فيكِ

******

عذراً ياحبيبتي ..
فما بيدي حيلة لكي أشفيكِ
ولا لديّ درع لكي أحميكِ

******

لوكان الأمر لي لجعلت من قلبي مسكنكِ
ومن عينيّ أسوارك
وجعلت من حضني حصنكِ

******

عذراً دمشق ...
عذراً واللّه لو قلتها آلاف المرات لم تكفيكِ
عذراً ولو ذرفت الدمع دماً لم ترويكِ
فاعذريني ياحبيبتي لما فعلوا فيكِ